فاطعمه وقال له حاجتك قال ناقة اضللتها فاخرج
اليه ذيل البعير فلما راى الذيل تبسم من ناقته وقال
الضبابي هذا بعير لنا انكسر يعني الرجل وصاحب البعير جاء
فلما راى اللحم لم يشك ان بعيره عنده فاطعمه وقال ما حاجتك
قال بعير اضللته فاخرج اليه ضرع الناقة ثم قال هذه
ناقة لنا عقيت فانطلق الرجل في طلب بعيره فقال
الضبابي وملتمس بعيرا اطل يشوى له منه ويتبعه فدبر
فلما ان راى ضرعا صحيحا تبين انه حرف دروك
فلما ان زوج جاء اضللته علاه عليه جور
فراح فؤاده منه فريدا على الاطناب مصفوف شزر
فقلنا انزل فراك اليوم رهن فضمنه لنا فحل كبير
وقيل تلقى عبد الله بن صفوان معوية حين قدم المدينة
وعليه ازار ورداء وخف وعمامة حتى دخل بينه وبين
يزيد فالتفت اليه معاوية فقال كيف انت يا صفوان
قال كالخير لمن اراد الخير وكالشر لمن اراد الشر فلما صار
معاوية الى منزله جمع القواد الذين ظن انهم سمعوا ذلك
الكلام فقال يا اهل الشام ان ابا صفوان نفره بريح وسرار

فادعو

فادعوا الله له بالعافية فجعل اولئك بغفلتهم يرفعون
ايديهم يدعون الله له وقيل لما هرب عمر
ابن هبيرة من سجن خالد واتى هشاما فامنه وقال له
اما المال فاده ليس له منه بد قال ليس بد ولكن اسال
قومي اذا خرج عطاؤهم فقال للقوم ان امير المؤمنين قد
حبسني بكذا وكذا فادوا لي فجعل الرجل يجي بعطائه فينثره
بين يديه فيقول ليس هذا اردنا دون هذا يكفينا
وانما اراد بذلك ان يسمع هشام فيعلم انه ليس عنده
ما قال وجعل كلما اخذ من رجل شيا كتب عليه اسمه
قال فلما امسى ردها عليهم واصبح فادى الى هشام من
ماله وحكي ان المعتصم بالله غضب على بعض
خدمه فحبسه في دار في بيت واغلق عليه بابا وان
رفيقا له من غلمان المعتصم كان يقف بالباب فيناجي
المحبوس ويخبره باخبار السلطان ويكتب اليه
الرقاع فانهيا المعتصم بالله بما كانا يفعلان فدعا
بالغلام المطلق فساله عما فرق به من مكاتبته
صاحبه فانكر ذلك فامر فكتب بيده في رقعة مثل

Copyright © King Saud University